وقد وصت مدام بانى وصايتها قبل موتها بما يأتى:

أولاً: أن يقام على ضريحها قفص دائم يكون ضمنه من الطيور المغردة عدد عظيم وأكثرها من البلابل، وعينت فى وصايتها مبلغ ٢٠ألف فرنك سنوى تعطى لحارس الضريح المكلف بإنشاء القفص والمحافظة على طيوره. وبالأعداد الآتية إن شاء الله سنذكر جميلة المدنية وعقيلة العقيقية وخليدة وربيحة وغيرهن ممن كن أعلم خلق بالغناء مع راحيل وساره وغيرهما من مشاهير الشخصيات.

التطريز والتخريم
للسيدة الآنسة (س.ن)

التطريز. هو شغل تتخذ فيه خيوط من ذهب أو فضة أو حرير أو نحو ذلك تنسج بالإبرة على جوخ أو موصلينا أو نحو ذلك على أشكال مختلفة.

هو فنٌ يستظرفه النساء جداً وقد زعم الشعراء الأقدمون أن «أرخنة» أخذته عن «منيرفه»، وأن هذه كانت تلبس ثوباً موشى بطرازٍ يمثل عظيم أعمالها وأعمال لمشترى والأبطال.

والتطريز هو ضربٌ من التصوير أو فنٌ تابع له، ولا يمكن فصله عنه إذ لا يستغنى إحدهما عن الآخر لما فيه من الطراز الحريرى والصوفى الملَّون، وقد اتقن فن الصباغة فى هذه الأيام إتقانًا عظيماً، فصارت الخيطان الملَّونة من الصوف والحرير تقوم عند الطرازة البارعة مقام لوح الألوان فى التصوير عند المصور، وعلى ذلك يصنع الآن طراز بخيطان ملونة، يمثل به بإحكام ثمار وأزهار ومناظر طبيعية إلخ. ومن علم أن بسط غوميل الفاخرة تصنع بالتطريز لا يعجب كيف تصل القريحة التى يؤذن ظاهرها بالخمول إلى درجة سامية تمكن صاحبها من إتقان الرسم والتمثيل والتطريز

بالخيطان الملونة هو أفخر أنواع التطريز وبقطع النظر عن دقايق هذا الفن فيوجد بين الأقمشة المطرَّزة قطع جميلة بديعة، وإن كانت رسومها من الرسوم المعروفة عند عموم أهل هذه الصناعة.

والطراز الأبيض من الموصولينا والكتان (التيل) الرقيق يزيد قيمتها كثيراً ويجعلها من الملابس الفاخرة.

وأنواع التطريز كثيرة أكثرها يستعمل على الأقمشة التى تطرز باليد أما الأقمشة السميكة كالجوخ والمخمل والمنسوجات الحريرية المتينة وما أشبه تطرز على نول ذى قوايم أربعة، فيسند على الركبتين ولا يطرز باليد من الأقمشة إلاَّ ما كان شفافا بحيث يظهر الرسم الذى تحتهُ، وهذا الرسم يكون على ورقة ملتصقة بالقماش ويشدَّ القماش من جميع أطرافه إلى النول.

وطراز الذهب والفضة يصنع أيضًا بالأنوال، وهو أفخر ما يتحصل من صناعة التطريز وكان طرازو الأقمشة فى أوربا قبل سنة ١٧٠٩ جمعيات لا تقبل فيها الطرازات أما الآن فالرسم وحدهُ مختص بالرجال وباقى العمل تقوم بهِ النساء، ومن النساء أيضا من أتقن صناعة الرسم والعمل.

وفن التطريز قديم جداً ومن قديم نفائسهِ قطعة تعرف ببساط بايو وهو بساط طرزَّته الملكة ماتلدا ونساؤها فمثلن بهِ فتح إنكلترا على يد غيليوم دوق نورمنديا.

«البقية تأتى»